

المحاضرة العاشرة من مقرر اسس الخدمة الاجتماعية

تعتمد الممارسة المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية علي :-

- ١- المشكلات التي يعاني منها افراد المجتمع ليست نابعة منهم بل هي في حقيقة الامر تعبر عن اوجه التفكير الاجتماعي والقصور في بعض الانظمة الاجتماعية .
- ٢- يحاول الاخصائي الاجتماعي من خلال استخدام مهارة حل المشكلة ان يحدث تغييرات لصالح العملاء .
- ٣- يؤمن الاخصائي بان نسق العمل يشمل (الافراد - الجماعات - الاسرة - المنظمات - المجتمعات) .
- ٤- يستخدم الاخصائيون الاجتماعيون العلاقة المهنية لمساعدة العملاء ذوي المشاعر الحساسة ومن خلال استخدام مهارة العلاقة المهنية يساعد العملاء علي تحديد المهام الخاصة بهم وانجاز الاهداف
- ٥- يعمل الاخصائيون الاجتماعيون علي استخدام مهارة حفظ السجلات والالتزام بمبادئ السرية والقبول بالاضافة الي اتقان مهارة البحث الاجتماعي لرصد الظواهر المختلفة .
- ٦- مهمة الاخصائي الاجتماعي الاساسية من خلال استخدام المهارات الحديثة هو تعديل في بعض الانظمة الاجتماعية وابتكار انظمة جديدة تخفف الضغوط التي يعاني منها العملاء أي مقابلة الاحتياجات الاجتماعية عن طريق احداث التغيرات الاجتماعية
- ٧- يعمل الاخصائي الاجتماعي لصالح جميع العملاء بالمجتمع من خلال توفير المعلومات التي تساعد علي الوصول الي الحل المناسب .

استخدام النظريات العلمية في مواقف الممارسة :-

هناك مجموعة من المهارات يلتزم بها الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل في اطار الممارسة العامة لمهنة الخدمة الاجتماعية تشمل :-

- ١- تعريف وتقييم الحالات التي تكون فيها العلاقة بين الناس والمؤسسات تحتاج الي تعزيزها وحمايتها او العمل علي انائها .
- ٢- تنمية ووضع خطة لتحسين مستوى الحياه للناس معتمدة على نموذج تقدير الاحتياجات والاستفادة من الغرض المتاح
- ٣- العمل علي المشكلات والتعامل مع القدرات الايجابية للعملاء
- ٤- ربط الناس بالانظمة التي توفر لهم الموارد والخدمات
- ٥- تنمية المؤسسات التي توفر الخدمات والموارد لانباء المجتمع
- ٦- التدخل لصالح الفئات المهمشة اجتماعيا (السكان الاكثر ضعفا)

٧- المشاركة النشطة مع الآخرين والعمل على تحسين الخدمات والقضاء علي النظم المسيئة لافراد المجتمع

٨- تقييم مدي تحقيق اهداف خطة العمل لاستخدام مهارة التقييم .

٩- تقييم ما تم من نمو سواء على مستوى اساليب الممارسة او تطبيق المهارات .

١٠- المساهمة في تحسين الخدمات بالاضافة الي مراجعة الاسس المعرفية للمهنة والعمل على تدعيم الجوانب الاخلاقية للمهنة

الاسس الخاصة بالمهارات والمنهجية العلمية للممارسة العامة لمهنة الخدمة الاجتماعية :-

يستخدم الاخصائيين الاجتماعيين مهارة البحث ، المطالبة ، التفاوض ، لتحقيق الاهداف بطريقة مباشرة ولاحداث التغير في البيئة ، بالاضافة الي ذلك يستخدمون مهارة حل المشكلة علي مستوى الوحدات الصغيرة بالاضافة الي ذلك يحتاج الاخصائيين الاجتماعيين الي العمل في مدي اوسع أي العمل مع الوحدات الكبيرة وهم في ذلك يحتاجون الي استخدام مهرة التقدير ، الاعتماد علي الادلة والوثائق والبراهين

وقد اشار هيرمان الي ذلك علي النحو التالي :-

١- الممارسة لمهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بالتركيز علي الشخص والموقف المحيط به وعلي الانظمة التي يتعامل معها الانسان .

٢- ايجاد العلاقة المناسبة بين الانسان والبيئة اساسها تحقيق المصالح المشتركة .

٣- العمل علي تحقيق الفرضية الكاملة بان هناك علاقة بين النسق والبيئة قوامها التكامل والتساند بين الوحدات المكونة للمجتمع

٤- العمل علي مد الجهود المهنية لتشمل الذين لديهم مشكلات بيئية شديدة التعقيد والعمل علي دراستها واتخاذ الاجراءات المهنية المناسبة بشأنها .

٥- التركيز علة امكانية تغير الناس والبيئة المحيطة بهم بما يتوافق وتحديد الاهداف التي يسعس اليها المجتمع .

٦- العمل على تطوير الكائن الحي وتحسين البيئة في نفس الوقت من خلال مواجهه الاحتياجات والمشكلات التي يعاني منها افراد المجتمع وكذلك محاولة السيطرة بقدر الامكان على الظروف المحيطة والتي تحول دون ايجاد حلول مناسبة لابناء المجتمع .

خصائص الممارسة العامة:-

(١) الاطار النظري :- الذي يؤكد علي العلاقات المتبادلة الخاصة بمشكلات الانسان والمواقف الحياتية والاحوال الاجتماعية والتي يحدد من خلالها مستويات التدخل المهني مع اختلاف العملاء ومشكلاتهم .

(٢) المعرفة – القيم والمهارات الاساسية :- التي يعتمد عليها التدخل الامثل للمشكلات والعادات والتقاليد التي تتبع لاي مجتمع من المجتمعات ويطبق منظور الممارسة العامة في منظمات الخدمات الانسانية مستخدما في ذلك مجموعة من الاسس والمعايير التي تختلف باختلاف العملاء

(٣) النظريات المتعددة :- يعتمد منظور الممارسة العامة علي نظريات متعددة ونماذج ومداخل مختلفة في التدخل المهني ويتطلب من الاختصاصيين الاجتماعيين استخدام تكتيكات خاصة وان يكون وعي كامل بها وان يكون ذو خبرة في تطبيق النظريات والنماذج بغض النظر عن طبيعة ونوعية المشكلات .

(٤) الاستراتيجيات والادوار :- ان تحديد الاستراتيجيات والادوار يعتمد علي معرفة مشكلات العملاء والاهداف والمواقف والانساق التي من خلالها تحدث المشكلات .

وذكرنا سابقاً مفهوم التدخل المهني :-

يعد التدخل المهني اهم الممارسات للاخصائي الاجتماعي

ويشير مفهوم التدخل المهني الي عمليات وانشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي وتحتوي علي جمع المعلومات وتحليلها والوظائف التي يقوم بها بما يؤدي الي التغيير الفعلي للعملاء والتدخل المهني للخدمة الاجتماعية يتطلب اختيار مدروس للعديد من المداخل والنظريات والنماذج التي من شأنها تشكل مرجع للاخصائي الاجتماعي ويجوز للاخصائي الاجتماعي الاعتماد علي محدود فقط في بداية العمل مع المجتمع يتناسب مع احتياجات المؤسسة ومصالح وقدرات كل عميل

اولا : المداخل :-

١- مدخل الممارسة العامة .

٢- مدخل الانساق العامة .

٣- المدخل الايكولوجي .

٤- مدخل زيادة قوة المجتمع .

٥- المدخل الانساني .

ثانياً : النظريات :-

١- منظور الممارسة التي تعتمد علي نظرية التحليلي النفسي

٢- منظور الممارسة العامة التي تعتمد علي النظرية السلوكية

٣- منظور الممارسة التي تعتمد علي النظرية المعرفية

٤- منظور الممارسة التي تعتمد علي نظرية التركيز علي العميل .

ثالثاً : النماذج :-

- ١- النموذج البنائي \ الوظيفي .
- ٢- نموذج التدخل في الازمات .
- ٣- نموذج التركيز علي المهام .
- ٤- نموذج التركيز علي حل المشكلة .
- ٥- نموذج العلاج الاسري .
- ٦- نموذج وقاية الاسرة .
- ٧- نموذج التاهيل المرتكز علي المجتمع
- ٨- نموذج الوقاية من الادمان .
- ٩- نموذج المساعدة الذاتية .
- ١٠- نموذج تغيير المنظمات .
- ١١- نموذج تغيير المجتمعات .

سنتناول بالتفصيل مدخل الممارسة العامة :-

الغرض :

لضمان ان الاختصاصي سوف يستخدم العديد من النظريات والنماذج وسترکز علي عدة مستويات من التدخل من المستوى الاصغر الي الاكبر

التطبيق

هذه الطريقة في التفكير من الممارسة هي الاكثر اهمية والاكثر احتياجاً خلال مراحل عملية المساعدة حيث يتم تحديد المشكلة وعمل الاولويات في اطار ذلك يقوم الاختصاصي الاجتماعي بانتقاء القيادات وتحديد المهام الخاصة بها .

الوصف :

ممارسة الخدمة الاجتماعية من الاصل وصفت علي انها ممارسة عامة وان الاختصاصي الاجتماعي هو شخص يمتلك مجموعة واسعة من المعرفة والمهارات في مجالات عدة اثناء استخدامه منظور الممارسة العامة والتركيز علي مجموعة متنوعة من العوامل التي يمكن ان تساهم في مواجهه المشاكل والعوامل التي ادت اليها والتعرف علي اوجه الصراعات وسوء العلاقات والشعور بالظلم والقهر وغيرها من المشكلات والاختصاصي الاجتماعي الممارس عام يستطيع العمل مع العملاء

بمختلف الاشكال كما يلي :-

- ١- وجه لوجه - واحد لواحد - مع شخص واحد
- ٢- الاسرة الكبيرة
- ٣- الجماعات الرسمية
- ٤- اللجان وجماعات المهام
- ٥- منظمة رسمية مثل مؤسسة او شبكة من المؤسسات
- ٦- المشرعين وواضعي السياسات .

والممارس العام يلعب دور واضح مع كل هذه الانماط من العملاء ويلعب معهم الادوار التالية :
المدافع - المستشار - المعالج - المسهل للجماعة - مدير الحالة - الوسيط - مخطط البرامج -
محلل السياسة - الباحث

استراتيجيات التدخل المهني ..

هو المنهج الذي يتبعه الأخصائي لتحقيق اهداف الخدمة الاجتماعية و تتضمن الاستراتيجية مجموعة من المسلمات الاساسية توضح وجهة النظر العامة و التى تمثلها وكذلك نقاط العمل بها تسمى التكتيكات ..

*ومن ذلك نرى ان مصطلح التكتيكات ملازم للاستراتيجية وهو يشير الى الوسيلة او الطريقة التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي في تطبيق الاستراتيجية فاختيار الاخصائي لا استراتيجيه معينه يفرض عليه اسلوب معين

وبمراجعة استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية نجد انها متعددة من حيث يفرق (سبيرجل) بين استراتيجيات تركز على المحافظة على الوضع القائم واستراتيجيات تركز على احدث تغير ..

ويرى كل من يدران وسيد ابو بكر ان هناك استراتيجيتين يستخدمهما الاخصائي هما :

استراتيجية الضغط

استراتيجية الاقناع

ورأى جون هانز أن استراتيجيات التدخل المهني ترتبط ب طبيعة الموقف

واقترح عدة استراتيجيات لكنها يمكن تصنيفها تحت صنفين رئيسيين

استراتيجية العمل مع الافراد

استراتيجية العمل مع البيئة

استراتيجيات العمل مع الافراد

استراتيجية المساعدة وتشمل توفير المعلومات للقيام بالدراسة و المساعدة المادية و التعليم .

استراتيجية التمكين وتشمل تقدير المشاعر و التوبيخ و التشجيع و الفهم والادراك و التحرك الذاتي

استراتيجية احداث التغير وتشمل الملاحظه و المواجهه و الاقناع و السلطه والحكم وتعديل السلوك

استراتيجية احداث التغير وتشمل التنمية و تنمية العلاقات و الاستعانة بامكانيات البيئة

استراتيجيات التدخل في البيئة

العمل في موقف محدد

استخدام موارد المجتمع بما يخدم اهداف التدخل المهني

وضع خطة التدخل المهني

اجراء الدراسة العملية وتوفير المعلومات

حث عمليات التغير

حث عمليات المشاركة .